

سوء الظن بالمسلم الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله ربكم وراقبوه جل في علاه في جميع اعمالكم مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه - [00:00:32](#)

ايها المؤمنون ان من المطالب العظيمة التي ينبغي على كل مسلم ان يربعاها وان يحافظ عليها الاخوة الایمانية والرابطة الدينية التي هي اعظم الروابط واوثق الصلات وان يحذر اشد الحذر - [00:01:09](#)

من كل ما يظعفها او يوهيها او يخرمها قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة انها اخوة الايمان ورابطة الدين فما اعظمها من رابطة وما اوثقها من اخوة عباد الله - [00:01:42](#)

وثمة امور حذر الله عز وجل عباده منها ونهاهم عنها تؤثر في هذه الاخوة تأثيرا عظيما ضعفا ووهاء ومن ذلكم عباد الله ما جاء في السياق الكريم بعد قول الله عز وجل - [00:02:18](#)

انما المؤمنون اخوة قال عز وجل في هذا السياق يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم عباد الله الظن اثم الظن السيئ الذي يظنه المسلم في اخيه - [00:02:49](#)

يترتب عليه من الاثار العظيمة والاضرار الوخيمة في اضعاف هذه الاخوة بل وفي اذهابها والظن السيئ عباد الله هو التهمة التي تقع في القلب بلا دليل اثر كلمة يسمعه المرء من اخيه - [00:03:21](#)

او فعل يراه من افعاله فيبني عليه ظنونا واوهاما ولذا يقع كثير من الناس في ظنون واهية وتهم باطلة يبني عليها عداوات وقطيعة وتناحر وعيدا ولهذا فان الظن السيئ عباد الله - [00:03:54](#)

بالاخ المسلم في قوله او فعله يترتب عليه من الشر والفساد ما لا يعلم مداه الا الله فكم من علاقات زوجية وكم من صحبة ورفقة ومودة وكم من اخاء تعطل وتصرم بسبب الظنون السيئة - [00:04:30](#)

ولهذا يجب على المسلم ان يحذر اشد الحذر من الظن السيئ باخيه وهي التهمة والتخون الذي يقع في القلب بل يلقيه الشيطان في القلب بلا مستند ولا دليل ان هذا الظن - [00:05:05](#)

واجب على المسلم ان يبتعد عنه. لانه ان لم يبتعد عنه ارداه ايها المسلم اذا بلغت الكلمة من اخيك وتواردت على ذهنك الظنون والاهوام والتهم فابعدها عنك وتلمس لايك المحامل الطيبة - [00:05:29](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من اخيك الا الخير وانت تجد لها في الخير محملا ولهذا تحرص على تلمس المحامل الطيبة تحمل فعل اخيك او قوله عليها - [00:05:57](#)

لتسلم ويسلم منك قال محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى اذا بلغت الكلمة عن اخيك تلتمس له عذرا فان لم تجد له عذرا فقل لعل له عذرا ايها المؤمن واما اذا دخل المرء في الظنون الواهية - [00:06:26](#)

تهدا وتخدنا وظنونا فاسدة كاسدا فانه يضر بنفسه ظررا عظيما بل ربما صارت حاله اسوأ حالا ممن ناصبه العدا بسبب موقف ما او خطأ ما روى البخاري رحمه الله في الادب المفرد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:06:56](#)

قال ما زال المسروق منه يتضنى حتى يصبح اعظم من السارق يتظنى ان يدخل في الظنون والاهوام وهذه حال كثير من الناس اذا

سرق من او ارتكب في حقه خطأ. لا يدري من فعله. يبدأ بالظنون - 00:07:33

اعتقد انه فلان بل انه فلان. نعم لقد رأيت فلانا في ذلك المكان. ثم يدخل في تهم وغيبة ووقية ونميمة واثام عظيمة حتى ان حاله لتصبح اعظم اثما من اثم السارق - 00:08:02

قل مثل ذلك في سائر الاخطاء والمخالفات وعلى سبيل المثال قد يصاب المرء بالعين فيتضرر اما في بدنه او في بعض ممتلكاته.

فيبدأ في هذه الظنون والتهم انه فلان. بل هو فلان. انني اعرف من فلان كذا. ويخوض في - 00:08:25

اعراض اخوانه تهما باطلة. ودعاوى زائفة لا تقوم على دليل. يخوض في اعراضهم ونميمة واستطالة واذى عظيما. فتكون حاله اشد حالا من اثن الذي حسده او اصابه بالعين ايها المسلم - 00:08:54

ارح نفسك في هذا الباب وارح قلبك وعليك بحسن الظن باخوانك وحمل الاخطاء او الاقوال. على احسن المحامل كما تحب ان يفعل معك لو كنت انت صاحب ذلك القول. او صاحب ذلك الفعل - 00:09:20

قال بكر ابن عبد الله المزني رحمه الله تعالى اياك من الكلام ما ان اصبت فيه لم تؤجر وان اخطأت فيه اثمت وهو سوء ظنك باخيك المسلم ان اصبت في سوء ظنك فيه وصار الامر مطابقا لم تؤجر على ذلك - 00:09:44

فليس من وراء سوء الظن فائدة وان لم تصب وكانت وكان الامر مجرد تهمة بلا دليل فانك تبوء باثم عظيم ولا سيما عباد الله اذا تبع هذا الظن السيئ ما تبعه من امور واعمال. وفي الغالب ان الظن يتبعه امور كثيرة - 00:10:14

منها التجسس اذا ظن فيه بدأ يتجسس عليه وعلى افعاله واذا تجسس ترتب على ذلك وقية وغيبة ونحو ذلك ولهذا لما نهى الله عز وجل عن الظن السيئ اتبع ذلك بالنهي عن التجسس - 00:10:45

ثم اتبعه بالنهي عن الغيبة. لانها امور وشرو يتوالد بعضها من بعض ايها المؤمنون قال نبينا صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فانه

اكذب الحديث فليحذر عبد الله المؤمن من هذه الظنون والواوهم التي افسدت - 00:11:09

في حياة الناس كثيرا ونخرت في اخوتهم وعلاقاتهم واوجدت بينهم من العداوات والبغضاء ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فلنحذر من ذلك اشد الحذر والنعام غيرنا بما نحب ان نعامل به - 00:11:40

فان المؤمن يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله كثيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:12:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى فان في تقوى الله خلفا من كل شيء وليس من تقوى الله خلف - 00:12:40

ايها المؤمنون ما اجمل الحياة بالمسلم عندما يجاهد نفسه على التمتع بالاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة من هدايات هذه الشريعة وتوجيهاتها العظيمة التي تكفل للناس في حياتهم راحة وامنا وطمأنينة وقوة في المحبة والصفاء - 00:13:06

والاخاء وانه عباد الله متأكد على كل مسلم ان يرعى هذه الحقوق والاداب تجاه اخوانه المسلمين ابقاء لاخوة الايمان ورابطة الدين فان المسلم اخو المسلم نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا اخوتنا وامنا وايماننا وان يزيد المحبة والالفة بيننا - 00:13:41

وان يصلح لنا شأننا كله وان يعيذنا من الشيطان من كيده ومكره ووساوسه. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله - 00:14:19

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:14:41

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى ال انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء

الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وارض اللهم عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:15:04

الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصرهم في فلسطين وفي كل مكان. اللهم

كن - 00:15:30

لهم ناصرا ومعينا. اللهم ارحم ضعفهم يا حي يا قيوم اللهم كن لهم ناصرا ومعينا. اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم
امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:15:58
اللهم وفق ولي امرنا لهداك واعنه على طاعتك. اللهم وفقه وولي عهده لما تحب وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم اعنا
ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا -

00:16:24

كذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبئين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. وسدد سنتنا
واسلل سخيمة صدورنا. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة -

00:16:54

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك انت الغفور

الرحيم - 00:17:24